

فتاوى

د. أحمد الكوس



أعياد الميلاد

ما حكم الاحتفال بعيد الميلاد؟ وهل نلبي الدعوة أم لا؟

● الاحتفال بالمولد من البدع المحدثه ولا أصل لها في الشرع، ولا يجوز إجازة الدعوة إليها لما في ذلك من التشجيع عليها لأنها بدعة منكرة.

حكم التصفيق

هل تصفيق الرجال في المناسبات والاحتفالات جائز؟

● من أعمال الجاهلية، وأقل ما يقال فيه الكراهة، وقد قال تعالى في وصف الكفار من أهل مكة (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصفيه)، والمكاء كما يقول العلماء الصغير والتصفيه التصفيق، والسنة للمؤمن إذا رأى أو سمع ما يعجبه أن يقول: سبحان الله أو يقول الله أكبر.

نحر الإبل

هل يعتبر نحر الإبل في المناسبات قدحا في العقيدة؟

● إذا كان نحرها لطيفاً وأطعم الناس فهذا لا بأس به، وهو عمل مشروع، وإن كان نحرها عند لقاء الملوك أو عند لقاء المعظمين تعظيماً لهم فهذا شرك لأنه ذبح لغير الله، فيدخل في عموم قوله تعالى (وما أهل به لغير الله)، وهذا نحرها عند القبور من عمل الجاهلية، وهو عمل منكر لا يجوز، لأن رسول الله ﷺ قال «لا عقر في الإسلام».

المستحاضه

هل تحل المستحاضه لزوجها؟

● المستحاضه التي يكون معها دم لا يصلح حيضاً ولا نفاساً وحكمها حكم الطهارات تصوم وتصلي وتحل لزوجها، وتتوضأ لكل صلاة كاصحاب الحدث الدائم من بول، وعليها أن تتحفظ من الدم بقطن أو نحو حتى لا يلوث بدنها ولا ثيابها.

تأخير القضاء

ما حكم تأخير قضاء الصوم إلى ما بعد رمضان

المقبل؟

● من أفطر في رمضان لسفر أو مرض أو نحو ذلك فعليه أن يقضي قبل رمضان المقبل ما بين الرمضانين محل سعة من ربتاً عن وجل، فإن أخره إلى ما بعد رمضان المقبل فإنه يجب عليه القضاء ويلزمه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم، حيث أفتى به جماعة من أصحاب النبي ﷺ إلى قوله تعالى (والذين هم على صلواتهم يحافظون، أولئك هم الوارثون، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون).

وقد جاء في تفسير ابن كثير حول هذه الآيات ما يلي: روي عن النبي ﷺ أنه قال: لقد نزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: قد أفلق المؤمنون، حتى ختم العرش، وقوله قد أفلق المؤمنون، أي: قد فازوا وسعدوا، وحصلوا على الفلاح، وهم المؤمنون المتصفون بهذه الأوصاف: الذين هم في صلواتهم خاشعون، قال علي بن أبي طلحة: خاشعون أي خائفون ساكنون، وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: الخشوع خشوع القلب، وقال الحسن البصري: كان خشوعهم في قلوبهم، فغضوا بذلك أبصارهم وخفضوا الحجاج، وكان أصحاب النبي ﷺ يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة، فلما نزلت هذه الآية خفضوا أبصارهم إلى موضع سجودهم، وكانوا يقولون: لا يجاوز بصره مصلاه فإن كان قد اعتاد النظر فليغض، والخشوع في الصلاة إنما يجعل لمن فرغ قلبه

وقد جاء في تفسير ابن كثير حول هذه الآيات ما يلي: روي عن النبي ﷺ أنه قال: لقد نزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: قد أفلق المؤمنون، حتى ختم العرش، وقوله قد أفلق المؤمنون، أي: قد فازوا وسعدوا، وحصلوا على الفلاح، وهم المؤمنون المتصفون بهذه الأوصاف: الذين هم في صلواتهم خاشعون، قال علي بن أبي طلحة: خاشعون أي خائفون ساكنون، وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: الخشوع خشوع القلب، وقال الحسن البصري: كان خشوعهم في قلوبهم، فغضوا بذلك أبصارهم وخفضوا الحجاج، وكان أصحاب النبي ﷺ يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة، فلما نزلت هذه الآية خفضوا أبصارهم إلى موضع سجودهم، وكانوا يقولون: لا يجاوز بصره مصلاه فإن كان قد اعتاد النظر فليغض، والخشوع في الصلاة إنما يجعل لمن فرغ قلبه

لعب الأطفال

هل اقتناء الألعاب الخاصة بالأطفال والتي تكون

مجسمة وبها أشكال لحيوانات وغيرها جائز أم لا؟

● لعب الأطفال التي يلهون بها مريض فيها على اعتبار أن الأطفال ليعبون بها ويهينونها وينبغي أن تعامل بهذا الشكل من الإمتنان وأن تحفظ في أماكن غير طاهرة تحت الأسرّة ونحوها، أما أن توضع في أماكن عالية أو تكرم وتصان فهذا هو المخالف.

لكن المنهي عنه هو المجسمات التي توضع للزينة وتحمل أشكال مخلوقات كإنسان أو حيوان أو طير أو غيره من التماثيل المحرم وضعها في البيوت شرعاً لأنها تمنع الملائكة من دخول البيت. وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال «إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة»، فعلى المرء أن يتقي ربه وأن يبعد عنه هذه السفاسف وكل مكان لا تدخل فيه الملائكة فإنه ينزع منه الخير والبركة.

الفوص للصائم

ما حكم السباحة والغوص للصائم؟

● لا بأس أن يغوص الصائم في الماء أو يسبح فيه، لأن ذلك ليس مفسراً، والأصل الحل حتى يقوم دليل على التحريم، وليس هناك دليل على الكراهة، إنما كرهه بعض العلماء خوفاً من أن يدخل إلى حلق الصائم شيء وهو لا يشعر به.

منع الدورة

تعمد بعض النساء إلى أخذ حبوب في رمضان لمنع الدورة الشهرية (الحيض) وترغب في ذلك حتى لا تقضي فيما بعد فهل هذا جائز وهل في ذلك قيود حتى لا تعمل بها هؤلاء النساء؟

● الذي أريد في هذه المسألة ألا تغفل المرأة ذلك وتبقى على ما قدره الله عز وجل وكتبه على بنات آدم فإن هذه الدورة الشهرية لله تعالى حكمة في إيجادها هذه الحكمة تناسب طبيعة المرأة فإذا منعت هذه العادة فإنه لا شك يحدث منها رد فعل ضار على جسم المرأة، وقد قال النبي ﷺ «لا ضرر ولا ضرار» هذا بغض النظر عما تسببه هذه الحبوب من اضطراب على الرحم كما ذكر ذلك الأطباء فالذي أراه في هذه المسألة ألا تستعمل النساء هذه الحبوب والحمد لله على قدره وحكمته، إذا اتاه الحيض تمسك عن الصوم والصلاة وإذا طهرت تستأنف الصيام والصلاة وإذا انتهى رمضان تقضي ما فاتها من الصوم.

أكرموا القرآن طوال العام كما تكرمونه في رمضان

الرفاعي: يصفي النفوس ويفرل الحواس ويقوي صلتنا بالخالق فنقبل على تلاوة القرآن بتدبر ونرده آناء الليل وأطراف النهار

على الصالح النافع لها، وبطردوا عنها الرواسب الضارة والفضلات الفاسدة، ورمضان هو شهر القرآن قال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) فنقبل على تلاوة القرآن بتدبر وفهم ونرده آناء الليل وأطراف النهار، ونواصل تلاوته بعد رمضان وأن يكون لنا ورده نقرأه كل يوم وأن تقوي صلتنا بالقرآن وأن يكون بيننا وبينه رابط قوي لا ينقص أبداً. وتابع قال رسول الله ﷺ: «القرآن مائدة الله في الأرض فخذوا من مائدته ما استطعتم»، وذلك يستوجب منا أن يكون القرآن أساس علمنا وثقافتنا نبداً به ونُدور حوله وننتقل من لدنه إلى أوسع مجالات العلم والبحث والمعرفة، ثم نعود إليه لنجعله الإسماء والزمام فنظل على طريق الأمان والسلام.

أعداء الإسلام

وأشار الرفاعي إلى أن أعداء الإسلام يعرفون أن حياة المسلمين معقودة ببقاء هذا الكتاب ونشره فسي الآفاق، وهم يبذلون الجهد والأموال سرا وعلانية باحتيال لنيسم ومكر عجيب كني وبدوا المسلمين ويصدهم عن كتاب الله، ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ولكي تقطع الطريق عليهم ونرد كيدهم في نحورهم لا يكون ذلك إلا بان يعود المسلمون إلى مصاحفهم بتسامر ونها حافظين متدبرين، وحث الأولاد على حفظ كتاب الله الكريم وتشجيعهم بشتى الوسائل كي ينتشر حفاظ كتاب الله المجيد فتفخر بهم ويكونوا لنا ذخراً في الدنيا والآخرة.



تحفيظه فما وراء ذلك؟ أتريد أن تصدق علينا حكم القرآن، قال تعالى: (وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) أتريد نضيم القرآن الذي وعد الله بحفظه.

وقال الداعية الرفاعي: لنتذكر واجبنا نحو كتاب الله عز وجل وأساس ديننا وعماد حياتنا ولنتذكر أن هذا الكتاب الإلهي المجيد الخالد لم تزداه الأيام إلا تأييداً وتصديقاً، ولا عجب فهو كتاب من خلق الخلق وقدر الأمر وهو القائل (سنزيهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحاقولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد

وأضاف، ونحن الآن نعيش أياما جليلة وليالي مباركة في شهر رمضان المبارك موسم الطاعة الذي يقبل على المسلمين كل عام ليغربوا حواسمهم ونفوسهم فيدوموا

المبارك، وهذا الحرص منهم، أما البعض فإنهم لا يقرأون القرآن، إلا ندر، وقد تمر عليهم السنوات دون أن يتلوه ولولا الصلوات ما تلاوا منه آية.

هجر القرآن

وزاد الرفاعي: لقد كدنا ننسى القرآن وننسى سماعه، نعم هو سبذاع كل يوم فسي المذابح ولكن ما عدد الأسر التي تفتح المذابح ليستمع أفرادها إلى كتاب الله، وما كان المسلمون جميعهم يتعاونون بكل ما استطاعوا على إجلال شأن القرآن واحلاله قمة التكريم والتقدير، ولا عجب فقد عرفوا أن رسولهم ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن واحلاله قمة التكريم يعدون بالآلاف، وكان المسلم يرى من واجبه أن يبدأ نهاره بتلاوة جانب من القرآن، وكثيراً ما كان يختم ليلته بجانب آخر ثم دارت الدوائر على المسلمين واصابتهم النكبات في نفوسهم وعزائمهم فأخذوا يعرضون عن القرآن شيئاً فشيئاً ويهملون حفظه وتحفيظه رويداً رويداً حتى إن بعضهم لا يقرأ القرآن إلا في شهر رمضان

أخلاق الصائم

الخشوع في الصلاة من أوصاف أهل الجنة

صلاتك فطردهما؟ قال: لا أعود نفسي شيئاً يفسد علي صلاتي، فقيل له: وكيف تصبر على ذلك؟ قال: بلغني أن الفساق يصبرون تحت أسواط السلطان ليقال: فلان صبور، ويفتخرون بذلك، فأننا قائم بين يدي ربي: أفتتحرك لنبابة؟! ويروى عن مسلم بن يسار - وهو من الفقهاء الصالحين - أنه كان إذا أراد الصلاة قال لأهله: تحدثوا أنتم فإنني لست أسمعكم، ويروى عنه أنه كان يصلي يوماً في جامع البصرة، فسقطت ناحية من المسجد، فاجتمع الناس لذلك، فلم يشعر بهم، حتى انصرف من الصلاة، وكان علي بن أبي طالب ﷺ إذا حضر وقت الصلاة يتزلزل ويتلون وجهه، فقيل له: مالك يا أمير المؤمنين؟ فيقول: جاء وقت أماتة عرضها الله على السموات والأرض والجال فإين أن يحملها واشفق منها وحملتها، ويروى عن علي بن الحسين أنه كان إذا توضع أصفر لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعترك عند الوضوء؟ فيقول: أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟! هؤلاء الخاشعون في الصلاة والذين يحافظون على أداء صلواتهم في أوقاتها هم الوارثون لجنة الفردوس، وهم فيها خالدون.



حضرت الصلاة، فكانه لم يعرفنا ولم تعرفه، اشتغالا بعظمة الله عز وجل، وقال ﷺ: «لا ينظر الله إلى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه»، ورأى النبي ﷺ رجلاً يعبت الخبيثة والرسول ﷺ يوصينا بالإشخاص ديننا من الآخر يحض الإسلام على تسجيته وتدوينه بشهود خوفاً على حقوقهم على خلاف ما كنت عليه ليس فيه

«إذا سالتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس، فإنه أعلى الجنة أو أوسط الجنة، ومنه تفجر أنهار الجنة، وفوقه عرش الرحمن»، وجاء في كتاب «أسرار الصلاة ومهمات» لجنحة الإسلام الإمام الغزالي: عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يحدثنا ونحدثه، فإذا لها، واشتغل بها عما عداها، وأثرها على غيرها، وحينئذ تكون راحة له وقرّة عين، والفردوس أعلى الجنان وأفضلها، كما يقول دمحم كمال شبابة في كتابه «صفة الجنة وأهلها»: الذين وصفهم الله بهذه الصفات والأفعال الرشيدة أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون، قال

المهتدون

تزوجت مسلماً فأحببت الإسلام

نظام، كما عرفت بعد اسلامي ان الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره ضرره ونفعه على أساس ان كل ما يجري في الحياة هو من تدبير الله سبحانه وتعالى وعرفت أن هناك جنّة وهي جزاء الصالحين، وناراً وهي عقاب الكافرين المضلين الذين اتخذوا الههم هؤاهم. والقرآن العظيم من خلاله يعرف الإنسان خالقه سبحانه وتعالى السّذي لا اله الا هو خالق كل شيء وهو على كل شيء قدير، خلق البحار فأجرها والسما وما بناها والارض وما طحاما والجال كيف ارساما وانه هو الذي خلقه فسواه فعدله في اي صورة ما شاء وكبه وجعل له عينين ولسانا وشفتين.

عالم او فقيه ولكن يجب على كل مسلم ان يكون داعياً بالحكمة والموعظة الحسنة.

فرق كبير

وتشير شريفة إلى انها وجدت فرقاً كبيراً بين الإسلام وغيره فإن الإسلام دين حياة فقد أصبح لحياتي نظام دستور فكل شيء في القرآن مرسوم بمنهج إلهي من قبل الخالق جل شأنه لدرجة أن الإسلام شرع لكل عمل أساسي يبني عليه، مثال ذلك عندما يقترض أحد الأشخاص ديننا من الآخر يحض الإسلام على تسجيته وتدوينه بشهود خوفاً على حقوقهم على خلاف ما كنت عليه ليس فيه

بعد أن كنت اكهيبدو، واخذوني إلى لجنة التعريف بالإسلام، واعلنت اسلامي والتحتت بالفصول الدراسية وقمت بعمل عمرة وحدمت الله على نعمة الإسلام، وكم احببت الإسلام ودعوت اهلي للدخول فيه بكل ما استطعت عن طريق شرحي لسماحة الإسلام وعظمتته. وتضيف، واحب ان انبه الى ان المعاملة الحسنة والأخلاق الكريمة وعدم التنفير والتهمج والتعالى هي مفتاح دخول الإسلام، وايضا توضيح صورة الإسلام السميحة النقيسة والرسول ﷺ يوصينا بالتعامل الحسن والتبليغ بقر المستطاع، فقال: «بلغوا عني ولو آية»، ولأن الدعوة لا تقتصر على زمان أو مكان معين او على شخص

تخص ديناتي مثل الصور والكتب، وكنت حريصة على ان اوقفه للمصلاة للذهاب للمسجد، ولم يطلب مني احد الدخول في الإسلام، وفي احدي اللقاءات العائلية اخبرني احد ابنائيه انه يريد الذهاب للعمرة، وطلب من والده الذهاب معه، وكان زوجي حزين لأنه لا يستطيع ان يتركني وحدي، فقلت له استطيع البقاء وحدي او ان اصبح مسلمة، وكنت فقال ان شاء الله في شهر رمضان، كان زوجي حريصا وغادر الى بريطانيا لاجراء جراحة، وكنت لم استخرج جواز سفر للسفر معه، فسافر معه ابنة، وفي هذه الاثناء اخبرت احد ابنائيه انني اود الدخول في الإسلام، وفرح الجميع وشكروا الله على ذلك ويسموني شريفة



شريفة اكهيبدو